

تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس (22)

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا يهدى الله
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخبير الهدي هدي
محمد صلوات ربى وسلمه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:24
وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين يتجدد لقاونا بكم في هذه الامسية القرآنية في درسنا الاسبوعي والذي نتفيأ فيه ظلال ايات
من كتاب الله سبحانه وتعالى وكنا ولا زلنا ايتها الاحبة الكرام - 00:00:53

مع مطالع سورة البقرة العظيمة التي لا يستغني عنها الموحد بحال وكان لنا في مجلسنا الماضي وقفه مطولة مع هشاشة
العقيدة وواقع الامة المريئ الا من رحم الله في بعدهم عن عقيدة التوحيد - 00:01:16

وصفاء المنهج الذي لن يقبل الله سبحانه وتعالى يوم القيمة منك شيئا اخر وبيننا ايتها الاحبة الكرام ان المتأمل لحال الناس اليوم فيما
يقولون ويكتبون وينشرون ويتابعون ويقرأون ويتلقوون يرى خطرا عظيما والله المستعان - 00:01:44

يرى حرفا منهجا للناس عن جادة التوحيد الى الباطل نسأل الله السلامة والعافية واقول ايتها الاحبة الكرام قلت لكم في درسنا
الماضي اني وعن نفسي اتكلم كنت استغرب كثرة كلام مشايخنا عن العقيدة - 00:02:18

وقلت لكم ان القرآن العظيم احتفى بها حفاوة عظيمة كبيرة وجعل العقيدة واسها التوحيد جعلها قضية القضايا واهم المهمات وربط
نجاة العبد بها. فمن لم يحقق التوحيد الخالص النقيمة الطاهرة عن كل شرك - 00:02:51

فإن هذا العبد لن ينجو عند الله سبحانه وتعالى قلت ايتها الاحبة الكرام كنا نستغرب كثرة تردید كلمة التوحيد والعقيدة على السنة
مشايخنا وفي كتاباتهم لكننا لما رأينا واقع الناس - 00:03:19

واهتزاز عدد من الثوابت التي ما كنا نصدق ونقبل اهتزازها يوما ما. بل ان بعض المسائل العقدية التي تطرح اليوم كنا نظنها طرفا
فكريا شرقا فكريها يعني كلمات كتبها العلماء في اوقات ترفرف - 00:03:39

يعني ليس لها اثر على الواقع المعاش. حتى ايتها الاحبة الكرام صرنا نسمعها من اعلى المنابر والله المستعان بعد درسنا الماضي الذي
تكلمنا فيه عن هشاشة العقيدة وصور ذلك واسبابه - 00:04:05

تفاجأت ولم اتفاجأ وصدمت ولم اصدق. وتعجبت ولم اتعجب لما اراني احد الاخوة الذين يحضرون هذا الدرس الذي اسأل الله بهمه
وكرمه وفضله وجوده واحسانه ان يجعل فيه وبه ومنه لنا خيرا عظيما - 00:04:32

ونفعنا عموما انه ولد ذلك وال قادر عليه. اقول اراني احد الاخوة مشهدا تهتز له وتتضطر له افندة الموحدين مشهد يختزل هشاشة
العقيدة في هذه الديار. والله المستعان مشهد لمصلى مصلى - 00:04:58

في كلية من كليات جامعة في هذا البلد هذا المصلى بيت إبراهيمي عندنا والمشهد بتصویره يعني ما في فوتوشوب وتحريف والى
اخره. هو من صور تدخل مكانا ما اقيم الا لتوحيد الله جل في علاه. فترى الكفر والشرك والوثنية فيه تصدق - 00:05:26
تقبل تصدقون هذا واقع واقع ايتها الاحبة الكرام هذا يجعلنا نتمسك اكثر واكثر بما نقوله وكما قلت لكم هذا المقطع هذا المشهد يختزل
يلخص لك يا مسلم الحال العقدية التي وصلنا - 00:06:07

نعم تلك الصرخات العلمية فيها خير. وفيها اناس يحبون التوحيد والفضيلة والعقيدة. في جامعاتنا وفي مساجدنا وعلى منابرنا
اليها.

لكن القضية ليست سهلة فثمة ايدي خفية. بقاوها واستمرارها وقوتها بضعف عقيدتنا - 00:06:35

هذا الايدي الخفية اياك تظن انها خارج المعادلة اخطئ كل مسلم يخرج اليهود من المعادلة اليهود ايتها الاحبة الكرام بقاوهم وجودهم وقوتهم وسيطربهم بضعفنا بضعفنا نحن وبهشاشة عقيدتنا لذلك ايها الحبيب - 00:07:05

انهم يمكنون مكر الليل والنهار كما قال الله سبحانه وتعالى ويمررون عبر اجندهم عبر صناديق النقد وعبر المنظمات والمؤسسات والله المستعان وانا وانت مساكين قد لا نستشعر حجم الخطر لكن الخطر قد تراه يوم القيمة. كما قلت لك في الدرس الماضي حينما ترى من ذريتك من احفادك - 00:07:35

بل لانه من اولادك من هو؟ وتنبيء بعذاب الانسانية ويعتقد دين الانسانية والله المستعان ما هي ردة فعل شبابنا؟ حينما يرون مثل هذه المشاهد ويقرأون مثل هذا الطرح اليوم ايها الاحبة الكرام - 00:08:13

يروج لعبادة غير الله في سور وهالت اعلامية عجيبة اشجار تزيين وتقصد من دون الله سبحانه وتعالى لما مثل هذا الباطل يزول؟ يروج ولما هذا التركيز؟ وقضيتنا صارت شجرة حلت مشاكلنا الدينية ولم يبق لنا من الجهد حتى نركز على اقامة رحلات وزيارات الى تلك - 00:08:38

الشجرة لا ما يا مسلم وانما الامة التي تتعلق بالاحجار والاواثان. الامة التي تختزل الاسلام بطقوس وخرافات واحجار واسجار امة ضعيفة لذا ما يراد منك. ومن ولدي وولدك امة اخلاقها وصلت الى ما وصلت اليه كما ترون - 00:09:17
وكل شاهد التبرج والسفور والانحلال والمناداة بالمثلية والله المستعان والنسوية والله المستعان حطم عقيدته واذب اخلاقه ولا حاجة لان تستعمره ولا حاجة لان ترسل اليه جندية. لانه ميت وما لجرح بميت ينام - 00:09:47

لذلك ايها الاحبة الكرام هذا الكلام الذي نقوله والذي ركز عليه القرآن المحور الاول في درسنا الماضي محور العقيدة والتوحيد تركيز على العقيدة والتوحيدية كأن تتساهل فيه. وان تقول لا حاجة لنا فيه. وان تقول نحن مسلمون موحدون. نعم - 00:10:21
لكن الخطر قادم. وهذا المشهد كما قلت لكم وهذا المقطع مؤلم. لمن كان له قلب مؤلم جدا تدخل مكان لتصلي فتتفاجأ بصلبان واوثان واصنام وانا لله وانا اليه راجعون. هذا في هذا البلد. في جامعة لعل بعضنا يدرس فيها - 00:10:48

لذلك ايها الاحبة الكرام اياك ان تتساهل في مثل هذا الكلام. او تظن ان فيه مبالغات. لا وربي والمحور الثاني الذي تكلمنا عنه في درسنا الماضي محور تعظيم ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:18
وايضا بعد الدرس احد الفضلاء الحضور ينقل لي خبرا مؤلما عن هذا الامر ان الامة ايها الاحبة الكرام لن تصل الى الله الا من طريق محمد ابن عبد الله شئت ام ابیت - 00:11:39

لن تصل الى الله الا من طريق محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه. فلا طريق الى الله الا طريق محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه. ومحمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل الله عليه الوحي قرآنا يتلى الى - 00:11:58
يوم القيمة وهو الذي جاء تفسير هذا القرآن وبيان هذا القرآن وتطبيق هذا القرآن في صورة سنة مشرقة حفظها الله جل في علاه جيلا بعد في صدور الرجال حتى جاءتنا غصة طرية - 00:12:18

كاننا نشاهد صاحبها صلى الله عليه وسلم. فاراك تصلي كما صلي وتمشي كما مشي وتعامل كما تعامل. ثوبك القصير ولحيتك وساواك. وكل شيء فيك ينقلني الى عالم محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه. هذه السنة المطهرة ايها الاحبة الكرام ايضا من الثواب - 00:12:41

التي هجمة الاعداء عليها شرسة جدا اليوم الامر الثاني الذي جاءنا به اخ اخر بعد درسنا الماضي يحدثني عن شاب في درجة عالية يطرح طرحا يدل على عدم تعظيم محمد بن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه. الذي قال الله جل في علاه محدثنا ايانا ان لا نكون في ريب - 00:13:13

اما انزل عليه ومما جاء به محمد صلوات ربي وسلامه عليه يطرح طرحا يشكك في صدق وصحة سنة النبي عليه الصلاة والسلام وسلامتها وحجيتها وقناعتها بها والله المستعان بحجج واهية واباطيل كاذبة. جاء بها وتلقاها عن اسلافه - 00:13:45

من الملاحدة في الزمن الاول وهم ضل وانحرف وما وجد الا للطعن في سنة النبي عليه الصلاة والسلام في مثل هذا الزمان فيحدثني عن هذا الشاب كيف يشكك في السنة كلها ويرد السنة ويطعن بالسنة. ماذا سيبقى من اسلام - [00:14:20](#)

دون سنة كيف تصلون؟ وكيف تزكون؟ كيف تحجرون؟ كيف تبعدون الله سبحانه وتعالى ام ان الامر ايها الاحبة الكرام انسلاخ وتذويب لمعالم هذا الدين بحجج الطعن والتشكيك بما جاء به النبي عليه - [00:14:45](#)

الصلاوة والسلام. يا كرام ان كنتم في ريب مما نزل الله على عبده. فكونوا على يقين كونوا على يقين بان الله خلق رجالا حول محمد بن عبدالله صلوات ربى وسلامه عليه. وحول الذين صحبوا محمد بن عبدالله صلوات ربى وسلامه عليه. وحول الذين - [00:15:13](#) صاحب من صحب محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم نقلوا سكتاته قبل كلامه قبل نقلوا لنا الموضع التي سكت فيها النبي عليه الصلاة والسلام نقلوا لنا عدد الشعارات في لحيته وفي رأسه صلوات ربى وسلامه عليه - [00:15:38](#)

جاًءوكم بدينكم ايها الاحبة الكرام الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم في يوم انزل اية كانت اليهود تقول للمسلمين لو علينا انزلت معاشر اليهود لجعلنا ذلك اليوم عيذا. فقال عمر كما في صحيح البخاري - [00:16:02](#)

اني لا اعلم في اي يوم نزلت وكيف نزلت؟ نزلت على النبي عليه الصلاة والسلام وهو واقف بعرفة. اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. ان الدين ايها الاحبة الكرام اكتمل يا ربى لك الحمد - [00:16:25](#)

وقيض له من يحمله وينفي عنه التحرير والتأويل والباطل حتى جاءتك الاحاديث والاخبار والآثار جائتك العادات كانك تشاهد من نزلت عليه ومن جاء بها وهو رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه - [00:16:47](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام ان الامم السابقة والسلفة المنحرفة عن الاسلام وعن التوحيد. لم تحافظ على ارث انبیائها فحرفت وزورت وبدللت. لذا رب العزة والجلال لن يقبل من احد الا الاسلام - [00:17:11](#)

وسيقبل منك الاسلام لأن الاسلام لا يزال كما كان والله وربى لك الحمد لذلك ايها الاحبة الكرام اعداؤكم لا يرضون بذلك فيحاولون التشكيك بسنة النبي عليه الصلاة والسلام. فيطعنون بها بحججة احاديث متواتر - [00:17:34](#)

يعني الذين نقلوا لنا السنة واحد عن واحد عن واحد. وانت الذي تطعن بالسنة واحد. والنبي عليه الصلاة والسلام واحد. والله ارسل انبیاء احاددا فاترك خبر النبي عليه الصلاة والسلام واقبل خبرك - [00:18:01](#)

وتارة ايها الاحبة الكرام يعرضونها على عقولهم. فما قبلته عقولهم يقبلونه. وما ردته عقولهم الى عقل من نحتكم الذي تردد انا اقبله وغيره يقبله. فاخضع الشرع يا كرام للعقل كارثة - [00:18:23](#)

كارثة في الامة اليوم اناس لا يقبلون من الاسلام الا ما صدق به تجارب الغرب فان اثبت الغرب صحة النظرية التي يدل عليها هذا الحديث يقبل والا ترد هذه مصادب ايها الاحبة الكرام - [00:18:48](#)

هكذا يدرس الدين. وتنطمس معالمه لكن هيئات هيئات. فهذا دين الله وانا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون لذلك ايها الاحبة الكرام ان كان في قلبك شك وريب مما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. من سنة ثق ان هذا الشك سيتسلل - [00:19:13](#) للقرآن فالطريقة التي وصلت بها القرآن هي الطريقة التي وصلت بها السنة والطريقة التي نقل بها القرآن علينا هي الطريقة التي نقلت بها السنة ايها الاحبة الكرام فان كنت عبدا شاكا في دينك - [00:19:38](#)

تركن الى ما يطرحه المشككون. والطاععون بدين الله سبحانه وتعالى. بحجج ايها الاحبة الكرام انت متحررون عقليا اقسم بربى انكم عبيد لعقول فاسدة والله نحن الاحرار اتباع السنة والمعظمون لها هؤلاء ارقى الناس عقولا - [00:19:59](#)

والله فانك تتبع نصوصا معصومة نقلت وجاء بها مصدقون مرسلون. اما غيرك كاحدهم كنا اذا اعترضنا على ما يطرحه في جامعة من الجامعات التي درسنا فيها يقول لا هذا الكلام - [00:20:27](#)

ابعدوه بينما هو لا يتورع ان يقول قال ارسسطو قال افالاطون. وبينك وبين ارسسطو افالاطون. مفاوز واجيال مئات السنين بل الاف ولا اسناد بينك وبين ارسسطو. اما بيني وبين محمد بن عبدالله اسناد متصل صلوات ربى وسلامه عليه - [00:20:50](#)

اخضع لعقلي وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ونقله ابو هريرة ام اخضع لنظريات فرويد ودار وغیرهم هذا الطرح ايها الاحبة

الكرام الذي اقوله موجود اليوم. من الناس من لا يقبل يكذب ابا هريرة بسهولة - 00:21:15

كذاب ابو هريرة عنده وحاشاه كذلك ابن عمر وكذلك ابن حنبل وتريد مني ان اخضع لعقل الشافعي قبل الف واربع مئة سنة عقل الشافعي الذي اخضع اليه عقل صافي لم يلوث - 00:21:39

عقل ما تلقى دينه وانفرويد وداروين والله المستعان لذلك ايها الاحبة الكرام اقول لكم وبكل صراحة اننا نحتاج الى وقفة حازمة صارمة بداية مع انفسنا. اذا كان في قلبك شيء من التردد من قبول سنة النبي عليه الصلاة والسلام فانت - 00:21:59

في خطر انت في خطر اذا دخل عليك الشيطان بثوب تشك فيه بما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام فكن على يقين بان الله لن يقبل منك شيئا! لان مكذب بما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام هذا ايها الاحبة الكرام ليس من الموحدين. فان الاسلام توحيد - 00:22:22
للله ولما جاء به رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه. انت تقول اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه لذاك احبتي في الله هذه الكلمات احبيت ان اذكرها بين يدي ما ساتكلم عنه في درسنا هذا - 00:22:49

المحور الاول اهمية العقيدة ومكانة العقيدة ومنزلة العقيدة. والمحور الثاني تعظيم سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وما جاء به سيد المرسلين وان من علائم ذلك انك تجد نفسك لا تتردد في قبول ما جاء به النبي صلی الله عليه وسلم - 00:23:11
لكنك ايها الحبيب ان كنت منمن يتتردد او فيه شيء من التوقف فراجع نفسك راجع نفسك وتعامل مع ما جاء به النبي صلی الله عليه وسلم كما تعامل ابو بكر - 00:23:38

حينما جاءه كفار قريش قالوا الان يسقط محمد صلی عليه الله وسلم وحاشاه في عين ابي بكر. كيف؟ في حادث الاسراء والمعراج والتي لا يزال اناس يسقطون فيها اليوم. يسقطون. بينما ابو بكر ما سقط - 00:24:06

قالوا اليوم يظهر الكذب صاحبك يقول ان نسافر الى بيت المقدس شهر. ذهاب وشهر ايام في جزء من الليل قال ان كان قد قال ذلك فقد صدق قلب مؤمن ايها الاحبة الكرام. قلب مصدق لا ريب فيه ولا شك عنده. لكن القلوب - 00:24:27
التي فيها قلق وشك وتردد هذه قلوب ايها الاحبة الكرام نسأل الله السلامه والعافية منها ومن اصحابها لذاك كم من موفق نال اعلى الدرجات ووصل اعلى المناصب فما زاده هذا الا اقبالا على الله سبحانه وتعالى وتحقيقا - 00:24:52

التوحيد وتصديقا لكلام النبي صلوات ربی وسلامه عليه فعمله اوصله الى الايمان في اعلى صوره ودرجاته. ومن الناس من ايها الاحبة الكرام سلم دفة قيادة عقله ودينه وايمانه لابليس. وماذا تتوقعون من الشيطان اذا ما قاد الانسان؟ الى اي شيء سيصل بك ايها الحبيب - 00:25:11

لذلك الحذر الحذر ايها الاحبة الكرام من خطوات الشيطان. فان من الناس من كان يرد الله ما جاء به بعض الصحابة بعض الصحابة بل كان يتكلم يتكلم معي وانا حينما احدثكم دائما اتيك باعلى الاسانيد يعني احدثك عن - 00:25:38
شيء انا رأيته سمعته شاهدته من الناس من كان يغمس كلام الفقهاء ويطعن بكلام الفقهاء. ثم والله ان خارجون من احد الدروس. وفي ذلك الدرس كان يتكلم الشيخ عن الزواج والخطبة وما شابه ويدرك كلام النبي عليه الصلاة والسلام وما جاء به الصحابة فغمز هذا - 00:26:02

الرجل الصحابي جابر بن عبد الله بحجة ماذا حراسة او حماية الشريعة. نظرك علينا الناس. قال يعني صحابي يختبئ وينظر الى المخطوبة يكفي ان نضحك علينا الكفار. ثم ماذا؟ ثنيات قليلة وهو اليوم في احضان الكفار - 00:26:29
هكذا ايها الاحبة الكرام شك يبدأ مع الانسان. يقول لك هذا الكلام لا يقبل العقل هذا الكلام فيه شيء من التشدد. هذا الكلام كذا ثم ماذا ايها الحبيب؟ تنسليخ من التوحيد بالكلية - 00:26:58

اسأل الله ان يثبتنا على التوحيد وعلى سنة النبي صلوات ربی وسلامه عليه حتى نلقاء. اقول ايها الاحبة الكرام في هذه الاية التي نتكلم عنها تحد من الله سبحانه وتعالى - 00:27:16

للذين في قلوبهم شك وريب وتردد في قبول رسالة النبي صلوات ربی وسلامه عليه بان يأتوا بسورة من مثل هذا القرآن في اعجازه في نظمه في بلاغته في فصاحته وهم اهل بلاغة وفصاحة وبيان - 00:27:34

في ان يأتوا بما جاء به من اخبار غيب لا يمكن لها النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ان يأتي بها من بنات افكاره. ومن نسج خياله ثم ايها الاحبة الكرام - 00:27:55

توعدهم رب العزة والجلال لانهم ان لم يؤمنوا ولم يسلموا ولم يصدقوا ولم يقروا ولم اعتقاد ما جاء به النبي صلوات ربى وسلامه عليه من هذا الدين فانهم سيكونون وقودا ل النار - 00:28:11

جهنم نسأل الله السلامه والعافية وقفتنا مع اول ذكر للنار في القرآن الكريم على ترتيب السور التي بين يديه فاتقوا النار. التي وقودها الناس والحجارة. ايها الاحبة الكرام ان القرآن - 00:28:35

سار بمنهج هو منهج السلامة سار بقلوبنا بمنهج ومنهج السلامة. فقامت مواعظ القرآن على امررين اثنين ترهيب وترغيب فلابد حتى تصل الى الله ان لا تركن ل احد الامررين على حساب الآخر - 00:29:02

لان الذي يرغب ولا يرغب سيرك ان اترك العمل وان الذي يرهب ولا يرغب سيقطع ويترك العمل. لذلك ايها الاحبة الكرام افتتاحية الكلام ان منهج القرآن في تربية قلوب المؤمنين. يقوم على الترغيب والترهيب. وان اي منهج - 00:29:32

لا يقوم على هذين الاصلين التربويين فليس بمنهج مستقيم ولن يؤدي ثماره. انا وانت في بيوتنا ان لم نتبع هذا المنهج القرآني ترهيب وترغيب. جنة ونار. امر ونهي فاننا لن نصل بابنائنا الى شاطئ السلامة - 00:30:01

واي دعوة اي طرح اي شيء تريده ان تقيمه لابد من ترهيب لابد من امر ونهي. لا بد من ثمرة وعقوبة لذلك ايها الاحبة الكرام السعيد من جعل القرآن بحروفه - 00:30:31

والفاطي واطروحاته ومنهجه التربوي فضلا عن احكامه وعقائده وما جاء به من قصص وواعظ السعيد من جعل ذلك قائدا له في كل شيء ان هذا القرآن يهدى للتى هي اقوم. فاي شيء في كل شيء في كل شيء. فاحرص ايها الحبيب - 00:30:58

على ان تسلك هذا المسلك. ولا سيمما في تربيتك لابنائك. ترغيب وترهيب وعد ووعيد. ثمار واشواك اوامر ونواهي لان العبد الذي يؤمن العقوبة سيسيء الادب وان العبد الذي يضمن سلامته ونجاته من العقوبة سيتمرد والله المستعان. رب - 00:31:24

ما ايها الاحبة الكرام جل في علاه ذكر لنا مرهبات وهذه المرهبات ليست الغاية منها ان تبعث قلوبنا على اليأس ابدا. وانما ايها احبة الكرام تشهد النفوس وتقودها الى العمل - 00:32:01

فاقول ايها الحبيب ان من الناس من لا يحب خطاب الترهيب ويأنف منه بل لا يقبل ان تنهاه. وان تخوفه بالله جل في علاه. هذا العبد ايها الاحبة الكرام الذي هكذا نفسه وهذه - 00:32:29

ليس على خير اذا كنت ما تحب خوف ما ما تحب الترهيب فانت كانك تستأذنني في ان احذف الايات التي فيها ذكر النار ذكر العقوبة والله المستعان - 00:32:48

كذلك ايها الاحبة الكرام الواحد منا في هذه الدنيا التي نحيا ونعيش والله لولا نصوص الترهيب لا انقطعت بنا السبل عن الله سبحانه وتعالى من الذي سيردك عن الذنب والمعصية؟ - 00:33:09

ومن الذي سيحثك على العمل ان لم تخف من الله سبحانه وتعالى لذك القرآن الكريم ايها الاحبة الكرام استخدم اساليب في الترهيب الذي يحملك على العمل متنوعة وجميلة مع انها ترهيب. من اعظمها ذكر النار. ونحن ايها الاحبة - 00:33:35

الكرام للأسف الشديد صرنا في زمان لا يحب الواحد منا ذكر النار وتمر عليه ايات الجحيم ولظى وسفر السعير ولا تحرك قلبه ابدا. ولا يتاثر بل لعله لا يحب ذلك والله المستعان - 00:34:05

اذا وقفتنا اليوم ايها الاحبة الكرام مع النار نسأل الله ان يعيذنا واياكم منها. هذه النار التي اعدها الله جل في علاه للكافرين وتوعد بها العصاة من الموحدين كيف تأتي؟ ومتى تأتي؟ وain تأتي؟ ومن الذي يأتي بها؟ وما هو لونها - 00:34:36

وما هي احوالها؟ اقول ايها الاحبة الكرام ان الحديث عن النار ليس بالامر السهل لذك نسأل الله جل في علاه ان يعيننا عليه. ان يعيننا على ذكر النار فان النبي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:35:09

كان كثيرا ما يذكر النار وهو محمد صلى الله عليه وسلم فكان يقول يا عائشة استعيذ بالله من النار وسل ربك ان

ينجيك منها وكان يطوف في سكك المدينة. ويقول انذرتم النار. انذرتم النار. انذرتم - 00:35:38
هذا منهج القرآن كما قلت لكم. فانذرتم نارا تلظى هذه النار التي ان قصرت خطانا الى الله فانها امامنا. ما هي النار ايها الاحبة الكرام
00:36:12 تأتي يوم القيمة نسأل الله السلامة والعافية. والناس في ارض المحشر -

لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يسحبونه فحينما ترى من في المحشر يصدر لها تعفيض وزفير كما وصفها ربنا
سبحانه وتعالى. اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تعفيضا وزفيرا - 00:36:41

نسأل الله العافية وحينما يراها من في المحشر يجثوا الناس على ركبهم كما قال ربنا جل في علاه وترى كل امة جافية. في ذلك
المشهد. يكون الناس في ارض المحشر فيؤتي بالنار - 00:37:15

تغلي لها تعفيض وزفير حينذاك ايها الاحبة الكرام اسأل الله السلامة والعافية تذهب كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات عمل عملا.
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله. عذاب الله هذا الشديد الاليم. حينما يعاين الحاقد والكافر - 00:37:35
والمنكر النار امامه نسأل الله السلامة والعافية وهذه النار ايها الاحبة الكرام ذكر النبي عليه الصلاة والسلام لولا وهذا من العجائب
فاخبر صحابته الكرام انها ان النار نسأل الله العافية - 00:38:09

ليست حمراء ابدا فقال تحسبون النار كناركم هذه حمراء التي توقدون لهي اشد سوادا من القار الزيت المحروق شد سوادا
تخيل هذا المشهد مشهد الزيت المحروق هذا لون النار نسأل الله السلامة والعافية. وهذا يزيد - 00:38:37

في العذاب النفسي الذي يتعرض اليه اهل النار نسأل الله العافية والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان هذه النار لما رآها احد الملائكة
ميكانيل لم يضحك قط بعد ان رأى ذلك المنظر - 00:39:12

ونحن نسمع ذكر النار وتنعمت لنا النار في القرآن الكريم. ومع هذا ايها الاحبة الكرام يظل الواحد مقبرا وهو يعلم انه ان استمر فالنار
تنتظره. نسأل الله السلامة والعافية اما ايها الاحبة الكرام عن طعام اهلها وشرابهم. طعام اهل النار - 00:39:39

الزقوم والزقوم ايها الاحبة الكرام شجرة جعلها الله فتنة للمشركين كما قال رب العالمين انها شجرة تخرج في اصل الجحيم. طلعها
كانه رؤوس الشياطين تخيل يا مسلم شجرة تنبت في النار - 00:40:08

لذلك قال وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن اسأل الله
العافية. فتنة الكفار قالوا كيف شجرة في الجحيم - 00:40:35

كيف شجرة في النار تحترق؟ والله المستعان كل من يخضع العالم الآخر والمغيبات لقوانينه العقلية فيه شبه من كفار قريش في شبه
من كفار قريش يخضعون المغيبات الى عقولهم. الى قوانينهم العقلية والله المستعان - 00:40:56

هذه الشجرة ايها الاحبة الكرام قال عنها ربنا سبحانه وتعالى ان شجرة الزقوم طعام الايتام. كالمهل يغلي في البطون. هذا الماء المحمي
ذكر النبي صلوات ربى وسلامه عليه ان الزقوم لو قطرت منها قطرة واحدة على اهل الدنيا لافسدت على الناس معيشهم -
00:41:27

هذه الشجرة يأكلون منها بل ماذا؟ مائون منها البطون. نسأل الله السلامة والعافية ايها البعيد عن الله سبحانه وتعالى الزقوم ينتظر
طعام اثيم صاحب الاثام والذنوب والمعاصي نسأل الله السلامة والعافية - 00:42:05

وهذا الطعام ايها الاحبة الكرام وهو الزقوم. الذي ينظر الى شكله وثمرة كأنه رؤوس الشياطين اهل البلاغة الذين يتكلمون في سور
القرآن وتشبيهاته يقولون هذه من الصور التي فيها تشبيه بشيء لم يربى - 00:42:37

طلعها كانه ماذا؟ رؤوس الشياطين. احنا ما رأينا رؤوس الشياطين وهذا من اجل ماذا؟ تهويل المشهد والمنظر. اسأل الله السلامة
والعافية هذا الزقوم ايها الاحبة الكرام من يأكل منه يزداد عطشا - 00:43:04

فماذا يصنع يشرب الحميم. فطعمه الزقوم وشرابه الحمي وقال المفسرون ايها الاحبة الكرام في ذكر صفة الحميم وما هو؟ قالوا
كلاما خلاصته انه ما اسود ممکن قيح ودماء وعصارة اهل النار. نسأل الله السلامة والعافية - 00:43:27

اما الطريقة ايها الاحبة الكرام التي يشربون بها الحميم فطريقة مخيفة هذا الحليم ايها الاحبة الكرام يصب فوق رؤوسهم كما قال الله

سبحانه وتعالى يصب من فوق رؤوسهم الحميمين يصهر بهما في بطونهم والجلود. نسأل الله السلامة والعافية. والعجيب ايها الاحبة
الكرام ان القرآن الكريم - 00:44:03

الذي وصف لنا هذا الحميم نسأل الله العافية وبين قبحه الا ان اهل النار لشدة عطشهم و حاجتهم للماء يشربون منه شرب الابل
عطشى كما قال الله سبحانه وتعالى شرب الهيم. الهيم الابل في صفة وصورة من الصور تشرب ولا - 00:44:41
ويشرب منه نسأل الله السلامة والعافية المعدب ولا يرتوى. يأكل القوم ويشرب هذا الحميم. كما قال الله سبحانه وتعالى وسقوا ماء
حميما فقطع امعاؤهم والله يا اخواني هذه ايات وتخيف - 00:45:12

وسقوا ماء حميما فقطع اماءهم لذلك المقصر ان لم تحرك النار واهوالها و مشاهدها قلبه فمتي يتحرك القلب النبي عليه الصلة والسلام
في الحديث الذي اخرجه البخاري قالرأيت النار لو تعلمون ان الحديث اراه الله جل في علاه الجنة والنار - 00:45:37

قال ولم ارى منظرا قط افظع لا يوجد منظر افظع من منظر النار. نسأل الله السلامة والعافية لذلك ايها الاحبة الكرام اشرافنا كان
واحد منهم يخاف جدا من النار عامر بن عبد الله بن الزبير - 00:46:12

كان في مرض موته فلما سمع المؤذن يؤذن وهو امام في العبادة والعلم اقبل قال احملوني قالوا اين نذهب بك؟ الى اين؟ قال منعني
القعود ذكر جهنم. فخشيت ان اكون من اهل - 00:46:37

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عمر كان يوقد نارا ايها الاحبة الكرام ثم يقول يا ابن الخطاب لك صبر على هذه كانت النار النار
حاضرة سارق والزاني وشارب الخمر واكل الربا وقاطع الرحم وعاق الوالدين وتارك الصلة والمشرك كل من يعمل اثاما ثق تماما -
00:47:01

النار غائبة قائدة عن حياتي. غائبة عن فكره. والله المستعان لذلك اقولها لكم بكل صراحة نحن ما نحب ذكر النار. لم؟ لأن النار تخيفك
لان النار ذكرها يوقفك على مقدار تقصيرك في حق الله سبحانه وتعالى. كنت مقصر. اذا كان الموحدون - 00:47:28
العبدون يخافون فكيف بالمقصر ايها الاحبة الكرام لذلك يا اخواني اذا كان الانسان منا يتلذ بالشراب والطعام في معصية الله سبحانه
وتعالى فكلما يتناول لقمة ليأكلها او شربة ليشربها فليستحرق مشهد الطعام والشراب في نار جهنم - 00:47:55
نسأل الله السلامة. هذا طعامك وهذا شرابك. ان قصرت بك خطاك فلم تصل الى الجنة. لانه لا يوجد خيار اما الجنة او النار اما الجنة
واما النار لذلك ايها الاحبة الكرام - 00:48:26

اذا ما دخل العبد النار في الدنيا فلن يدخلها باذن الله جل في علاه في الآخرة واعني ما اقول اذا دخلها في الدنيا عاش في فكره
وخياله مع النار ففزع قلبه منها وخاف من مشاهدها واهوالها وطعام اهلها وشراب اهلها و - 00:48:51
سود هذه النار التي جاء في بعض الاخبار ايها الاحبة الكرام ان لو ان احدا من اهل النار تنفس قال عليه الصلة والسلام لاحرق نفسه
من في المسجد تخيل انسان معدب - 00:49:24

يأكل القوم ويشرب الحميم والله المستعان اما ايها الاحبة الكرام كلام اهل النار ما هو؟ هذا طعامهم وهذا شرابهم وقبل كلامهم
لباسهم يلبسون اهل الجنة يلبسون سندس واستبرق واهل النار - 00:49:47

في القرآن الكريم. لباس اهل النار. سرائيلهم من قطرة. وتغشى وجوههم فلباس اهل النار ايها الاحبة الكرام القطران يذكر المفسرون
في القطران كلاما مخيفا نار ملتهبة. نحاس مصهور. اشياء مخيفة. نسأل الله السلامة والعافية - 00:50:20
هذا اللباس وهذا الطعام وهذا الشراب وفراشه من نار ومهاده من نار ويترقب في النار صاروا بين اطباق من النار العجيب ايها الاحبة
الكرام في اية قليل من يقف عندها من يقرأ القرآن - 00:50:52

ويخاف من النار ان اهل النار يتقوون النار لكن باي شيء بوجوههم المعهود ايها الاحبة الكرام ان الانسان اذا ما ضرب فانه يتقي عن
وجهه انت تتقي عن وجهك ردة فعل - 00:51:18

لكن اهل النار نسأل الله السلامة والعافية يتقوون بوجوههم النار. افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة تخيل المشهد؟ هذا
المحسور على وجهه. محسور على وجهه يتقي بوجهه النار اسأل الله جل في علاه ان لا نرى النار الا تحلة القسم - 00:51:45

مرورا على الصراط كالبرق لانه لا صبر لنا يا ايها الاحبة لا طاقة لنا على النار. نسأل الله السلامة والعافية اما معذب اهلها وكلامهم ايها الاحبة الكرام اهل النار والكلام عن النار. التي ايها الاحبة الكرام كما قلت - 00:52:15

صنفان يدخلون النار. الكفار يدخل في قول كل من لم يكن موحدا. توحيد صافيا صحيحا الصنف الثاني المنحرفون اما عن السنة او الواقعون في معصية الله هؤلاء متوعدون بالنار بعض الناس اليوم يقول لك يا شيخ من قال لا الله الا الله دخل الجنة ابشر وانا اقول لك من قال لا الله الا الله وعمل - 00:52:36

شروطها وسلم له توحيد وقام بلوازمها دخل الجنة. لكن لو فعل الذنب والمعاصي فانه متوعد ايش؟ بهذا العذاب ما الذي ذكرناه فهل لك صبر عليه؟ هل لك طاقة عليه؟ ان قلت نعم افعل ما شئت - 00:53:08

حق التوحيد واعص الله والعذاب ينتظرك. نسأل الله السلامة والعافية النبي عليه الصلاة والسلام قال دخلت امرأة النار ايش؟ في هر هذه سلم لها ايها الاحبة الكرام توحيدا لكن بسبب - 00:53:26

الهرة التي لم تؤدي حقها. فكيف بمن ينتهك حقوق البشر حقوق اقرب الناس اليه من والدين وارحام وغير ذلك ثم ينام قرير العين ولا يخاف من النار موت اهلها ايها الاحبة الكرام عويل - 00:53:42

وصراخ نسأل الله السلامة والعافية كلامه وعي ولهن نداءات فانهم ينادون ربهم جل في علاه ان يخرجهم من النار وينادون ما لك خازن النار وينادون على اهل الجنة خطابات وكلام تدور في السعير - 00:54:02

بين اهل النار نسأل الله السلامة والعافية يقول الواحد منهم اين هؤلاء الاشرار الذين كنا نزاهم اشرارا في الدنيا؟ هؤلاء الدراويش المساكين اهل المساجد اهل الصلاة اتخاذهم سخرية ام زاغت عنهم الابصار. ان ذلك لحق تخاصم اهل النار. خصومة وعداوة - 00:54:39

وعويل وصراخ ونباح نسأل الله السلامة والعافية. لذلك ايها الاحبة الكرام ان اهل النار لهم عذاب نفسي وعداب حسي من العذابات التي تقع لاهل النار ايها الاحبة الكرام ان بعض النداءات لا يأتي الاجابة عليها - 00:55:05

وبعض النداءات تأتي الاجابة عليكم ماكترون للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. وبعد احبتني في الله لا يزال الحديث موصولا عن النار نسأل الله السلامة - 00:55:30 والعافية هذه النار ايها الاحبة الكرام وحال اهلها نسأل الله العافية قلت ان كلهم وخصوصتهم في النار عذاب نفسي لهم ايضا ايها الاحبة الكرام من صور عذابهم ومن احوال النار - 00:55:55

ان حركتهم مقيدة حركة اهل النار مقيدة ذلك انهم مسلسلون بالاغلال والقيود والاصناف ايها تظن ان هذا المعذب نسأل الله السلامة والعافية يتتحرك في حريرته في نار جهنم وانما هم اذ الاغلال في اعناقهم والسلالس يسحبون. يا رب عفوك يا رب عفوك - 00:56:19 حركاتهم مقيدة في هذه الاغلال ذكر بعض المفسرين ايها الاحبة الكرام ان بعض المعذبين في نار جهنم اغلالهم والسلالس التي يغلون بها تدخل من فمه وتخرج اكرمكم الله من دربه - 00:57:00

يغل بهذه الطريقة اسأل الله جل في علاه السلامة والعافية. نسأل الله جل في علاه السلامة والعافية واخر ما يمكن ان نتكلم عنه في النار ايها الاحبة الكرام واشد ما فيها - 00:57:34

اصعب من هذا كله من كل ما ذكرت وهو ايها الاحبة الكرام ان المعذب في اطباق الجحيم والسعير يرى مقعده في الجنة لو كان موحدا صالح يا الله تخيل نسأل الله العافية - 00:58:02

ان هذا في قمة عذابه والمه يرى انه لو استقام لو امن لو وحد لو اتبع لكان هذا منزله وهذا قصر وهذا مكانه. نسأل الله السلامة والعافية لذلك حينما يصل العذاب باهل النار ايها الاحبة الكرام الى هذا المبلغ - 00:58:29

يطلبون الموت ولكن ايها الاحبة الكرام اهل النار لا يموتون وهم فيها خالدون مخلدون. فالنار لا تفني. ايها الاحبة الكرام وانما يبقى المعذب نسأل الله العافية من الصنف الاول من المشركين يبيرون - 00:58:57

فيها ايها الاحبة الكرام خالدين فيها والعجيب والله يا اخوانى ان المعذب في نار جهنم كل اسباب الموت الحسية والمعنوية حاضرة

كل ما هو من شأنه ان يحدث الموت والوفاة حاضر - 00:59:26

ولكنه لا يموت الله المستعان اياك تأمل ماذا قال ربك سبحانه وتعالى قالوا استفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويُسقى من ماء صديق يتجرأ ولا يكاد يسيغه ماذا قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:59:52

قال ويأتيه الموت من كل مكان كل اسباب الموت حاضرة وما هو بميت انه لو يموت يا اخوانني يرتاح انى له ان يموت ولماذا لا يموت ؟ ولماذا يخلد فيها ؟ - 01:00:20

لان الله جل في علاه قال ولو ردوا ايش ؟ عادوا لما نهوا عنه. هذا لو ظل حيا لظل عاصيا. كافر ملحدا بعيدا عن الله سبحانه وتعالى فمن تمام عدله سبحانه وتعالى. وحكمته ان هذا المعذب يخلد في نار جهنم. تخيل ايها الاحبة الكرام - 01:00:43

لو زنت بك القدم في مقدمة كلامي او في الدرس الماضي فاختلطات طريق التوحيد خالد مخلد في نار جهنم نسأل الله السلامة والعافية يعني ليس عذابا محتملا يصبر الواحد منا نفسه لانه الى امد الى وقت معين لا - 01:01:07

قال ثم لا يموت فيها ولا يحيى لا يموت فيها ولا يحيى وهذا ايها الاحبة الكرام هذا العذاب نسأل الله جل في علاه ان يعيذنا واياكم منه لذلك العاقل في ختام كلمتي عن النار - 01:01:28

من حق التوحيد وسلامة العقيدة وصدق الاتباع للنبي عليه الصلاة والسلام لابد ان يتفقد نفسه في الا يكون من اصناف المعذب ان الشرع ذكر لنا صورا من من الذين سيعذبون في نار جهنم - 01:01:51

في احاديث كثيرة وفي صور والوان متنوعة. يحذر الواحد منا ايها الاحبة الكرام. ان كان من يخاف من الله سبحانه وتعالى وان كان يقف مع ايات الجحيم ولظى وسفر والسعير لا بد ايها الاحبة الكرام ان يراجع حسابات - 01:02:15

فينظر في نفسه ينظر ان لا يكون من المعذبين يوم القيمة فان الشرع ذكر صورا من يستحقون عذاب الله جل في علاه اكل الريا اسأل الله السلامة والعافية الذي له عذاب مخصوص في نار جهنم رأه النبي عليه الصلاة والسلام يسبح في بركة من الدماء فكل ما انتهى - 01:02:35

به الامر الى حافة البركة ليخرج منها انتظره من يلقمه حجرا. ثم يعود ويعود ايها الاحبة الكرام. هذا الصنف من اصناف المعذبين. ان كنت منمن ينام عن صلاة الفجر فان لك عذابا في النار - 01:03:01

في صور المعذبين يوم القيمة بان تحمل صخرة ويishlyد ويضرب وبهدده بها رأسك يوم القيمة هذا من صور المعذبين. وانا اذكر هذه الصور حتى تخاف منها. كانت الاخت المسلمة تتبرج - 01:03:19

فان النبي عليه الصلاة والسلام قال صنفان من امتي من اهل النار لم ارهما. يعني ما كان في زمانه نساء كاسييات عاريات رؤوسهن كاسنة البخت لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها نسأل الله السلامة والعافية - 01:03:40

والظلمة الذين يتسلطون على عباد الله ولا يحكمون فيهم شرع الله جل في علاه يضربون الناس هؤلاء ايها الاحبة الكرام لهم عذاب. ان كنت منمن يعتدي على حقوق المسلمين. فيأخذ ولو شبرا واحدة فان لك عذابا مخصوصا يوم - 01:03:58

من ظلم قيد شبر طوقة من سبع اراضين يوم القيمة لذلك الكلام عن النار اياك تقول انا لا هذا كلام لا يتناولني ولا يشمني. الزقوم والحميم سرابيل القطران والله المستعان لا - 01:04:20

ايها الحبيب يوجد صور للمعذبين يوم القيمة الحذر الحذر ان اكون انا وانت منمن استحق عذاب الله جل في علاه بذنب وبمعصية ما القى لها بالا ذلك العاقل والموفق من تأمل كل من وعد او توعد بعذاب فصحح مساره - 01:04:37

وابتعد كل الابتعاد عن هذا الذنب حتى لا يكون من المعذبين. اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يعيذني واياكم من النار من حرها وسمومها. ومن حالها وحال اهلها انهولي ذلك وال قادر عليه. هذا والله تعالى اعلى واعلم - 01:05:03

صلى الله على محمد وعلى اهله وصحابه اجمعين - 01:05:24